. @ 40 @

قال أبو بكر الصولي ولقد أخذ أحمد بن يوسف الكاتب هذا المعنى وزاد عليه وكتبه إلى بعض إخوانه وقد ماتت له ببغاء وله أخ كثير التخلف يسمى عبد الحميد .

(أنت تبقى ونحن طرا فداكا % أحسن ا ذو الجلال عزاكا) .

(فلقد جل خطب دهر أتاكا % بمقادير أتلفت ببغاكا) .

(عجبا للمنون كيف أتتها % وتخطت عبد الحميد أخاكا) .

(كان عبد الحميد أصلح للموت % من الببغا وأولى بذاكا) .

(شملتنا المصيبتان جميعا % فقدنا هذه ورؤية ذاكا) .

وقد تقدم في ترجمة ابن الرومي ذكر المقطوعين المقولين في الوزير أبي القاسم عبيد ا وولديه الحي والميت وذلك المعنى مأخوذ من هذه الأبيات وأبو نواس هو الذي فتح لهم الباب ومنه أخذ الباقون وإن كان بينهم مغايرة ما لكن المادة واحدة .

وكانت وفاة الفضل بن الربيع في ذي القعدة سنة ثمان ومائتين وسنه ثمان وستون سنة وقيل في شهر ربيع الآخر رحمه ا تعالى وفيه يقول أبو نواس أبياته الدالية التي فيها والخير عاده